محبة الا الذين ظلموا منهم لا تخاف لدي المرسلون الا من ظلم
وفاقاً لهما الجمهور على الاستثنا المنقطع وقد تكون
زائدة قاله الاصمعي وابن جني وحملا عليه قوله حرا
جيج ما تنفك الا مناخة على الخسف او نرمي بها بلد فقرا الخوط
وابن الكنى مالك وحمل عليه قوله
ارى الدهر الا منجنونا باهله
والمحفوظ وما الدهر الا منجنونا ثم ان ثبت رواية
فيتخرج على ان ارى جواب قسم مقدر وحذف فيه لا كحذفها
في تالله تفتؤ او دلت على ذلك الاستثنا المفرغ واما بيت
ذي الرمة فقيل غلط منه وقيل من الرواة الا بالتنوين
اي شخصاً وقيل ينفك تامة بمعنى ما تنفصل عن التعب
او ما تخلص منه فنفيها نفي ومناخة حال وقال
جماعة كثيرة هي ناقصة والخبر على الخسف ومناخة
حال وهذا فاسد لبقاء الاشكال اذ لا يقال جاء زيد
الا راكبا وكان المص استغنى عن تقييد الا بالاستثنائية
للاحتراز عن غيرها مما ذكر لانصرافها الى الاستثنائية
عند الاطلاق وغير قال ابن النحاس في التعليقة
فان قيل كيف جاز ان يصل الفعل الى غير من غير
واسطة وهو لا يصل الى ما بعد الا الا بواسطة
فالجواب ان غير اشبهت الظروف باتهامها والظروف
يصل الفعل اليه بواسطة فوصل ايضا الى غير بلا واسطة
لذلك فان قيل فلم لا بنى غير لتضمنها معنى الحرف
وهو الا فالجواب ان غير لم يقع في الاستثنا لتضمنها
معنى الا بل لانها تقتضي مغايرة ما بعدها لما قبلها
والاستثنا اخراج والاخراج مغايرة فاشتركا وغير

في



في المغايرة فالمعنى الذي صارت به غير استثنا هو لها في الاصل
لا لتضمنها معنى الا فلم تبن وسياتي عن الرضي انه لا حاجة
الى ان يعتذر لانتصاب غير في الاستثنا بما قال ابن النحاس
وسوى بوزن رضى وسوى بوزن هدى وسواء
بوزن سماء ويقال فيها سوى بوزن بنا حكى هذه اللغة
ابن الخباز وابو حيان وابن هشام في الجامع وعلى القصر
فلا غرابة ظاهر وظاهر كلامه بل صريحه هنا وفيما سياتي انه
يستثنى بالثلاثة التي ذكرها ومثلها اللغة الرابعة وهو
ظاهر كلام الاخفش ولم يمثل سيبويه الا بالمكسورة وعليها
اقتصر في الشذور وضم اليها في الكافية الممدودة وقال
ابن عصفور لم يثبت منها معنى الاستثنا الا سوى المكسورة
فان استثنى بما عداها فالقياس عليها وظاهر كلام النحاة
ان الاستثنا بهذه اللغات مسموع وتفارق سوى غيرا في
ان المستثنى بغير قد يحذف في نحو ليس غير بخلاف سوى
وان سوى تقع صلة للموصول وحدها في الفصيح بخلاف
غير ويشتركان في انهما اسمان دخيلان في الاستثنا محمولان
على الا وان المستثنى بهما مجرور باضافتهما اليه وسوا
تكون بمعنى مستو فتقصر مع الكسرة نحو قوله تعالى
مكانا سوى وتمد مع الفتح نحو مررت برجل سواء والعدم
وبمعنى الوسط وبمعنى التام فتمد فيهما مع الفتح نحو قوله
تعالى في سواء الجحيم وكذلك قولك هذا درهم سوا
وبمعنى مكان او غير على خلاف في ذلك فتمد مع
الفتح وتقصر مع الضم ويجوز الوجهان مع الكسر وتقع
هذه صفة واستثنا كما يقع غير وهو عند الزجاجي
وابن مالك كغير في المعنى والتصرف فتقول جاني سواك

Copyright © King Saud University